فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين

أسماء أبوسيف مهيدي حمد
أ.د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. أسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يعد اضطراب الشخصية الحدية أحد الاضطرابات الشائعة التى كثر حولها الاهتمام فى السنوات الأخيرة، وذلك لارتفاع نسبة انتشاره بين اضطرابات الشخصية الأخرى، ولما كان اضطراب الشخصية الحدية ينتشر بصورة أكبر فى مرحلة المراهقة وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية يكون فى مرحلة المراهقة أكثر منها فى أى مرحلة أخرى، وتثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيسى التالي: ما فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى سلوكى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية لدى عينه من المراهقين؟

العينة: تكونت عينة الدراسة من المراهقات أصحاب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى كلية تربية رياضية وبلغ عددهم ١٢ من المراهقات الإناث، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية وتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، والأخرى ضابطة قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي.

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات، والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج العلاجى المعد لتنمية الاتزان الانفعالى لدى عينة من المراهقين أصحاب الشخصية الحدية وذلك باستخدام التصميم التجريبى (القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعتين التجريبية والضابطة).

الأدوات: استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: استمارة دراسة الحالة المراهق (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد الباحثة)، ومقياس صعوبات تنظيم الانفعالات إعداد (Gratz& Roemer, 2004)، وبرنامج إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى لذوى اضطراب الشخصية الحدية من المراهقين (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين (المجموعة التجريبية).

The Effectiveness of A Counseling Program to Develop Emotional Stability Among Adolescents With Borderline Personality Disorder

Problem: Borderline personality disorder is one of the common disorders that attracted attention in recent years, due to the its high prevalence among other personality disorders, and since the borderline personality disorder is more prevalent in adolescence than at any other stage. The study problem raises the following main question: What is the effectiveness of a selective counseling behavioral program for developing emotional stability among borderline personality holders in a sample of adolescents?

Sample: The study sample consisted of female adolescent with borderline personality disorder whose ages ranged from (17- 18) years from the first year students of Faculty of Physical Education. They were randomly divided into two groups: an experimental group of 6 adolescents with borderline personality disorder that the counseling program was applied to them, and the control consisting of 6 adolescents with borderline personality disorder that the counseling program did not apply to them.

Objectives: This study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program in developing the level of emotional stability in a sample of adolescents with borderline personality disorder from, and to verify the continuity of the effect of the program after application.

Methodology: This study relied on the experimental approach in order to check the effectiveness of the therapeutic program designed to develop emotional stability among a sample of female adolescents with borderline personality disorder, using the experimental design (Pre/ Post/ Follow up measurement of the experimental and control groups).

Instruments: A Preliminary Data Form for Adolescent with Borderline Personality Disorder (researcher), A Counseling Program for developing emotional stability for adolescents with borderline personality disorder (researcher), the Socio- Cultural Level Scale (Abdel Aziz El-Shakhs, 2002), the Scale of Difficulty of Regulating Emotions (Gratz& Roemer, 2004)& the Scale of Borderline Personality Disorder (researcher).

Results: Results indicated the effectiveness of the counseling program in developing emotional stability among adolescents with borderline personality disorder (experimental group).

مقدمة:

تعد الشخصية هى وحدة متكاملة من الصفات التى تجعل كل فرد يختلف عن الآخر؛ حيث تمر الشخصية الإنسانية بمراحل نمائية تؤهل الفرد للتوافق مع الآخرين فى تناسق وحين يعجز الفرد عن ذلك فإنه يعانى اضطرابا وسوء توافق مع الذات ومع الآخرين، يؤدى إلى شعور الفرد بعدم السعادة والعجز عن التفاعل مع المجتمع.

وأشار ميلون وآخرون (Millon, 2004: 343) أن مضطربى الشخصية هم أفراد يواجهون صعوبات بالغة فى التفاعل الفعال والمناسب مع الآخرين وأن مضطربى الشخصية يتسمون بوجود عدم الاستقرار والافتقار إلى المرونة ومحدودية مهارات التكيف والمواجهة، ووجود تصورات مشوهة عن الواقع وصعوبة تغيير سلوكياتهم وفقا لمعايير المجتمع والبيئة التى يعيشون فيها.

أن ما سبق ينطبق على الأفراد ذوى اضطراب الشخصية الحدية؛ حيث اتفق كل من ألفت حقى (١٩٩٥: ٤٠٥) ومالونى (Malony, 2009) وماري كموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبدالمقصود عبدالكريم (٢٠١٢: ٥٠٤) أن أصحاب اضطراب الشخصية الحدية يتسمون بشخصية غير مستقرة انفعاليا، ومشاعر مزمنة بالفراغ والخواء، ومحاولات للانتحار، وميل إلى تناول المنبهات العصبية والمواد المخدرة، مما يجعلهم عرضة للسلوكيات الاندفاعية وتقلبات المزاج، مما يؤدى إلى إزاء الذات.

وأهم الملامح التى يتصف بها الأفراد ذوى اضطراب الشخصية الحدية فى النسخة الخامسة DSM- 5 من الدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات النفسية، والذى يحدد وجود هذا الاضطراب فى خمس مظاهر على الأقل من المظاهر التالية:

١. جهد كبير يبذله صاحب هذه الشخصية لتجنب المواقف الحقيقية أو المتخيلة التى يظن فيها بأنه مرفوض من الآخرين.
٢. عدم الاستقرار النفسى وعدم المصالحة مع الذات وعدم الاستقرار فى العلاقات مع الآخرين؛ حيث يتأرجح الشخص بين التطرف فى السلوك المثالى والسلوك غير المقبول اجتماعيا.
٣. أزمة هوية واختلاف فى نظرة الشخص إلى نفسه وعدم تقدير لما يقوم به من سلوكيات.
٤. الاندفاعية المرضية التى تقود صاحبها إلى تدمير الذات مثل: تبذير المال دون حساب وإنفاق أموال قد لا يمتلكها، واللجوء إلى طرق غير شرعية للحصول على المال لإنفاقه فى أشياء قد تكون تافهة، وكذلك كثرة العلاقات الجنسية ونوبات شراهة فى الأكل.
٥. تكرار محاولات الانتحار أو التلميح بذلك وتشويه وإيذاء الذات.
٦. عدم الاستقرار المزاجى أو العاطفى وذلك نتيجة المبالغة فى الفرح أو الحزن وردود الأفعال التى لا تتناسب مع الموقف، وكذلك القلق وعدم الاستقرار الحركي، حيث لا يستطيع البقاء فى مكان واحد لفترة طويلة لأن الملل سمة من سمات تلك الشخصية.
٧. الشعور الدائم بالخواء الداخلي، وعدم وجود مشاعر حقيقية داخلية كما يعترى صاحب هذه الشخصية الشعور الدائم بالفراغ وتظهر عليه الأعراض الاكتئابية.
٨. تصرفات غير لائقة وغضب شديد وصعوبة فى السيطرة على العواطف تتمثل فى نوبات غضب شديدة بصورة متكررة وبدون أى مبرر.
٩. أعراض عابرة لأفكار بارانودية أو أعراض هستيرية عابرة. (APA, 2013: 663).

وبذلك فأن اضطراب الشخصية الحدية يمثل لصاحبه عبئا انفعاليا ونفسيا؛ لأنه يعانى من التذبذب فى العلاقات الشخصية والعلاقات العاطفية غير المستقرة، ويخاف من هجران أى شخص يتقرب أو يتعلق به، ويكون غير قادر على التعامل بكفاءة مع متطلبات الحياة اليومية وعلى التأثير فى العالم الخارجي، أما داخليا فهو هش ضعيف ولديه عدم ثبات فى الهوية، ويمر بنوبات متقلبة فى المزاج تؤدى إلى قيامه ببعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ونفسيا مثل إيذاء الذات ومحاولات الانتحار وتعاطى المخدرات والاندفاعية.

تهدف الدراسة الراهنة إلى اختبار مدى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب اضطراب الشخصية الحدية من المراهقات حيث يعد عدم التنظيم الانفعالى عرضا أساسيا فى اضطراب الشخصية الحدية، ويتميز بحساسية شديدة للمنبهات والمؤثرات الانفعالية، واستجابة انفعالية حادة والعودة ببطء إلى الحالة ما قبل الانفعال عند حدوث الاستثارة الانفعالية (Anderson, Timmerby& Simonsen, 2012; Gratz, Tull, Baruch, Bornovalova& Lejuez, 2008)؛ لذلك فإن تنظيم الانفعالات يساهم فى خفض المشاعر السلبية وزيادة المشاعر الإيجابية (Conklin, Bradley& Westen, 2006). وينطلق هذا الهدف من اتجاه عالمى أكثر حداثة فى علاج اضطراب الشخصية الحدية يرى أن العلاج الإرشادى بكل مسميته من فنيات العلاج السلوكى المعرفى وعلاج الجدلى وغيره من أساليب الإرشاد هو العلاج النفسى الأكثر فاعلية لاضطراب الشخصية الحدية (Hill& Updegraff, 2012; Kroger, Schweiger, Sipos, Arnold& Kahl, 2006; Verheul, Bosch, Koeter, Ridder, Stijen& Brink, 2003).

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب الشخصية الحدية أحد الاضطرابات الشائعة التى كثر حولها الاهتمام فى السنوات الأخيرة، وذلك لارتفاع نسبة انتشاره بين اضطرابات الشخصية الأخرى، حيث أشار كل من ترول (Trull, 2001) وويدجر (Widiger, 2005: 55) وجرانت وآخرون (Grant et.al., 2008) وبيتمان وفوناجى (Bateman& Fonagy, 2010) أن اضطراب الشخصية الحدية يشمل حوالى ١١% من المرضى النفسيين الذين يعالجون فى العيادات الخارجية وحوالى ١٩% من المرضى النفسيين الذين يعالجون بالمستشفيات وحوالى من ٢% إلى ٣% من عموم السكان، ويقدر انتشاره بين المرضى المقيمين بالمؤسسات النفسية بحوالى من (١٠% إلى ٢٠%)، وحوالى ١٠% خارج المستشفيات النفسية، وحوالى ٢% من إجمالى المجتمع العام وحوالى ٦% من عموم المرضى النفسيين، ويصل إلى من ٤% إلى ٦% بين الراشدين من بين مجموع المرضى النفسيين، وحوالى ١١% من المراهقين فى العيادات الخارجية و٤٩% من المراهقين داخل المؤسسات النفسية.

وهذا ما أكده كل من أتكسيون وآخرون (Atkison et.al., 1996) وأسماء عثمان (٢٠٠٦) وشايرول وآخرون (Chabrol et.al., 2007) وإيفرين وآخرون (Evren et.al., 2012) وهافيز (Hafiz, 2013) إن الإناث معرضات للإصابة بهذا الاضطراب أكثر بمرتين أو ثلاث مرات عن الذكور.

سوف تقوم الباحثة بدراسة الشخصية الحدية ومساعدة عينة البحث فى كيفية تنظيم انفعالاتهم عن طريق جمع أكثر من فنية من أساليب إرشادية مختلفة معتمدة على منحنيين علاجيين رئسيين: العلاج الجدلى، والعلاج السلوكى المعرفى وبعض فنيات العلاج العقلانى الانفعالى عن طريق معرفة بعض آليات عملية فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية المتمثلة فى تحسين الإحساس غير المستقر بالذات والاندفاعية والغضب، وتحسين العلاقات البينشخصية، وتخفيف الشعور بالوحدة والفراغ والأعراض الاكتئابية ومحاولات إيذاء الذات والانتحار.

ولما كان اضطراب الشخصية الحدية ينتشر بصورة أكبر فى مرحلة المراهقة وأن نسبة انتشار اضطراب الشخصية الحدية يكون فى مرحلة المراهقة أكثر منها فى أى مرحلة أخرى؛ نظرا لأن مرحلة المراهقة هى من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان حيث يتعرض المراهق لعواصف انفعالية وعاطفية وتغيرات فسيولوجية مما يؤدى إلى جعله أكثر عرضة لعديد من اضطرابات الشخصية، فنرى أن مدى انتشار هذا الاضطراب فى مرحلة المراهقة وخاصة المراهقة المتأخرة وفقا لدراسة ولد يحيى حورية (٢٠٠٨) ودراسة شوقى يوسف (٢٠٠٨) وبيتزار لور تايلور (Pizzarello& Taylor, 2001) ودالبياك وآخرون (Dalbuduk et.al., 2014) ونظرا لأن مرحلة المراهقة المتأخرة تقابل المرحلة الجامعية لذلك سوف تقوم الباحثة بعمل تلك الدراسة على طلاب الجامعة ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي (ما فاعلية برنامج إرشادى إنتقائى سلوكى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى

أصحاب الشخصية الحدية لدى عينه من المراهقين) وينبثق من هذا السؤال الرئيسى هذه الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس الاتزان الانفعالي؟
٥. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٦. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراءات البرنامج وبعده على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٧. هل توجد فروق بين درجات المجوعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس بعد إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟
٨. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات، والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع للكشف عن فعالية برنامج إرشادى إنتقائى تكاملى قائم على العديد من الفنيات التى تجمع بين أكثر من منهج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين وينطوى هذا على أهمية كبيرة من الناحية النظرية والناحية التطبيقية.

١. الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية فى تزويد المكتبة العربية بمثل تلك الدراسة التى تتناول فاعلية برنامج إرشادى قائم على العديد من الفنيات التى تجمع بين أكثر من منهج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وما تقدمه تلك الدراسة أيضا من عرض لمفهوم اضطراب الشخصية الحدية وأعراضه والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، وكذلك عرض لأهمية العلاج الإرشادى المبنى على أكثر من منحى إرشادى ومعرفة فنياته وأساسياته وآلياته وخطوات والنظريات القائم عليها.
٢. الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فى العمل على مساعدة أصحاب الشخصية الحدية من خلال تصميم برنامج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لديهم، وتوجيه أنظار المهتمين بالمجال الإكلينيكى إلى هذا المنحنى العلاجى الجديد نسبيا لأصحاب الشخصية الحدية.

مفاهيم الدراسة:

- اضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder: مفهوم الحدية لغويا إن مفهوم حدية هو ترجمة لمصطلح Borderline وتعنى الخط الفاصل بين السواء واللاسواء (إلياس، إلياس، ١٩٧١: ٣٢).

وفى قاموس أكسفورد تعرف الحدية على أنها القرب من الحدود أو منطقة وسط أو هى شريط من الأرض على طول الحدود بين بلدين (Boreol, 1972: 374).

وفى اللغة العربية يشار إلى مصطلح الحدية بأنــه الحاجز بين شــيئين، وحد الشيء منتهاه، وهو الشيء الذى يقع على الحدود (ابوبكر الرازي، ١٩٩٥: ٣٥).

- مفهوم الحدية كاضطراب نفسي: أوضح ريبر (Reber, 1995) أن الحدية هى الاضطراب الذى يكون فيه الفرد على الحدود بين السواء من حيث التوافق الوظيفي، واللاسواء والاضطراب النفسى من حيث عدم التوافق، ويتميز أصحاب الشخصية الحدية بتقلب حاد فى المزاج وتحول سريع فى الوجدان والعاطفة بالإضافة إلى بعض السلوكيات الاندفاعية كالمقامرة والإفراط فى الأنشطة الجنسية.

وفى نفس السياق أوضح برادلى وويستين (Bradley& Westen, 2005) أن الحدية هو اضطراب يتسم أصحابه بضعف الإرادة والتفكير المستمر فى الانتحار الشعور بألم داخل الذات.

ويتحدد إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الحدية المستخدم (إعداد الباحثة).

- الاتزان الانفعالى Emotional Stability: يعرف ريان Rine الاتزان الانفعالى بأنه حالة من التروى والمرونة والوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التى تجعل الأفراد يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وتفاؤلا وثبات فى المزاج وثقة فى النفس أو الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر بالدونية وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض الكآبة والتشاؤم ومزاجهم المتقلب .(Rine, 2006: 9)

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة الاتزان الانفعالى بأنه قدرة الفرد على ضبط انفعالاته من غير تفريط ولا إفراط فيها الأمر الذى يحقق له القدرة على التكيف والتوافق الشخصى والاجتماعى ويتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الاتزان الانفعالي.

- العلاج المعرفى السلوكي: عرفه استيفن، وبيك (Steven, Beak, A., 1995) على أنه تلك المداخل التى تسعى إلى تعديل أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة على المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية (Steven& Beak, A., 1995: 442)

كما عرفه مليكه (١٩٩٤) بأنه منهج علاجى يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير فى عمليات التفكير لدى العميل وتتمثل أساليبه العديدة فى التدريب على التعليم الذاتى (لويس مليكه، ١٩٩٤: ١٧٤).

التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة العلاج السلوكى المعرفى على أنه طريقة علاجية إرشادية تقوم على التعلم باستخدام مجموعة من الفنيات تعمل على تغير وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

- العلاج الجدلى: التدريب الإفراد على تعليم الأفراد تعديل العواطف المتطرفة أو الزائدة عن الحد؛ ويهدف أيضا خفض السلوكيات السلبية الناتجة عن هذه العواطف المتطرفة أو الزائدة عن الحد وخفض السلوكيات السلبية الناتجة عن الانفعالات ويهدف إلى تعليمهم الثقة فى انفعالاتهم الخاصة وفى أفكارهم ويعتمد العلاج السلوكى الجدلى على العلاج الفردى والتدريب على مهارات (اليقظة العقلية– التحمل الضغوط– التنظيم العلى العلاج الفردى والتدريب على مهارات (اليقظة العقلية– التحمل الضغوط– التنظيم الانفعالي).

التعريف الإجرائي: هو أحد الأساليب العلاجية التى تساعد على تنظيم الانفعالات سواء الهو الإيجابية أو السلبية للوصول للصحة النفسية.

دراسات السابقة:

- أولا دراسات تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين:

١. دراسة ولد يحى حورية (٢٠٠٨) بعنوان خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة. وهدفت تلك الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات الإساءة فى الطفولة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية عند كل من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية كما هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات فى خبرات الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية ومظاهر الشخصية الحدية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية بواقع ٢٩٠ طالبا وطالبة بمتوسط عمرى ٢٠,٥ عاما، واستخدم الباحث مقياس خبرات الإساءة فى مرحلة

الطفولة (إعداد عماد مخيمر وعماد عبدالرازق، ١٩٩٩)، ومقياس الشخصية الحدية (إعداد علاء نجاح، ٢٠٠٣)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية بما فى ذلك الهجران وعدم استقرار العلاقات البينشخصية والاندفاعية وإيذاء الذات وعدم الاستقرار الوجداني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات فى خبرات الإساءة وكذلك فى أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

٢. دراسة رانيه رفعت (٢٠١١) بعنوان بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة. وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية المسهمة فى التنبؤ باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب كلية التربية بجامعة بنى سويف مثل الاندفاعية والاكتئاب والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ طالبا وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية وكان متوسط عمرهم ١٧ عاما، واستخدمت الباحث مقياس الشخصية الحدية ومقياس الاندفاعية، ومقياس السلوك العدوانى من إعدادها، ومقياس بيك للاكتئاب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى الأداء على مقياس الشخصية الحدية فى كل من الاندفاع والسلوك العدوانى والاكتئاب لصالح منخفضى الأداء، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة دالة موجبة بين اضطراب الشخصية الحدية وبين كل من الاندفاعية والسلوك العدوانى والاكتئاب.

- ثانيا دراسات تناولت عدم التنظيم الانفعالى لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية:

١. افترضت دراسة قام بها فينسك وليس وليبيك ونيتفيلد وكيرتش مومابير (Fenske, Lis, Liebke, Niedtfeld, Kirsch& Mier, 2015) كان هدفها فحص الآليات الخاصة بالتعرف الانفعالى لدى مريضات الشخصية الحدية سواء بالنسبة للانفعالات الإيجابية والسلبية والمحايدة أن مريضات اضطراب الشخصية الحدية يظهرن اختلالا فى التعرف على الانفعالات الوجهية بشكل دقيق وان هذه الاختلالات تتأثر بالمعلومات الانفعالية ومحدودية الوقت مقارنة بالسويات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ مريضة باضطراب الشخصية الحدية، وبلغ متوسط أعمارهن ٣٠,٣٥ سنة بانحراف معيارى قدره ٨,٢٢ سنة، وبلغ متوسط سنوات التعليم ١١,٠٣ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٦٤ سنة، وقد تمت مقارنتهم بمجموعة من السويات تكونت من ٣١ مشاركة وبلغ متوسط أعمارهن ٢٩,٨٤ سنة بانحراف معيارى قدره ٧,٧٠ سنة وبلغ متوسط سنوات التعليم ١١,٥٢ سنة بانحراف معيارى قدره ١,٥٧ سنة، وتم تطبيق مجموعة من المقاييس وهى مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وبطارية الوجدان الإيجابى والسلبى وقائمة أعراض الشخصية الحدية وتمثلت المهام التى طبقتها الدراسة فى عرض مجموعة من الصور الانفعالية السلبية والإيجابية والمحايدة فى فترات متفاوتة، وأشارت النتائج إلى وجود اختلالات فى التعرف على التعبيرات الوجهية الإيجابية والمحايدة لدى مريضات اضطراب الشخصية الحدية، ويرجع هذا الاختلال إلى ضعف المعلومات الانفعالية.

٢. وفى دراسة لكير وفيتزباتريك وميتاكالفى وماكمين (Keo, Pitzpadrick, Metkalfe& McMain, 2016) تم فحص ردود الأفعال الانفعالية واستخدام استراتيجية الوعى الآنى فى تنظيم الانفعالات لدى عينة تكونت من ٢٥ مريضا باضطراب الشخصية الحدية وقد تمت مقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من ٣٠ مبحوثا وتم عرض سلسلة من الصور المحايدة والسلبية وطلب من المبحوثين التصرف على طبيعتهم عند رؤية الصور وأن يستخدموا استراتيجية الوعى الأمنى كطريقة لتثبيت الانفعالات السلبية التى قد يشعرون بها أثناء العرض وتم قياس معدل ضربات القلب ومستوى النشاط الكهربى وسرعة التنفس لدى المجموعتين وتبين زيادة فى معدل ضربات القلب وانخفاض فى معدل التنفس لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية، ومع ذلك لم يكن هناك اختلافا فى ردود الأفعال الانفعالية بين المجموعتين على مقاييس التقرير الذاتى بالإضافة إلى ذلك لم تظهر لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية أى اضطراب فى القدرة على استخدام استراتيجية الوعى الأمنى كطريقة لتنظيم الانفعالات باستثناء أنها لم تظهر انفعالات إيجابية أثناء محاولة تثبيت المشاعر السلبية مقارنة بالأسوياء.

- ثالثا دراسات تناولت تنمية مهارات التنظيم الانفعالى لدى مرضى اضطراب الشخصية الحدية:

١. قاما تشيبرت وتيمرمان وبلو وجيمرت (Schuppert, Timmerman, Bloo& Gemert, 2012) بدراسة بهدف الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنظيم الانفعال لدى عينة من المراهقين لديهم اضطراب الشخصية الحدية على عينة مكونة من ١٠٩ من المراهقين ممن لديهم اضطراب الشخصية الحدية (٩٦% إناث)، وتراوح المدى العمرى من (١٤: ١٩) سنة بمتوسط عمرى بلغ ١٥,٩٨ سنة وبانحراف معيارى قدره ١,٢٢ سنة، وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج التدريبى وتتكون من ٥٤ مريضا، والثانية المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج التدريبى وتتكون من ٥٥ مريضا، وتراوح عدد الجلسات التى خضع إليها المشاركين ١٧ جلسة بواقع جلسة أسبوعيا، وتم استخدام مقاييس تشمل شدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية، والأعراض المرضية العامة، وجودة الحياة وتبين أن ٩٠% أظهروا تحسنا خلال ٦ شهور مقابل ١٢% بالعينة الضابطة فى عدم التنظيم الانفعالي، أعراض الشخصية الحدية، واستمر التحسن حتى فترة المتابعة (بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج)، وتقترح هذه الدراسة أهمية التدخل الإرشادى المبكر فى تحسين أعراض اضطراب الشخصية الحدية.

٢. وهدفت دراسة نيكسيو ولنجيو وهارند وريزفى ولينهان (Neacsiu, Lungu, Harned, Rizvi& Linehen, 2014) تحديد مدى فعالية العلاج السلوكى الجدلى على عينة مكونة من ١٠١ لديهم اضطراب الشخصية الحدية تم اختيارهم عشوائيا فى المدى العمرى بين (١٨– ٤٥) سنة وبمتوسط عمرى ٢٩,٣ وانحراف معيارى ٧,٥ سنة، وتنطبق عليهم محكات تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وتم إخضاع ٥٢ مشارك لبرنامج العلاج السلوكى الجدلى وتم اختيارهم عشوائيا وتم إخضاع ٤٩ مشارك للعلاج المحلى المستخدم من قبل خبراء وتم استخدام بطارية التعبير عن الغضب كحالة وكسمة واستخبار التقبل والفعل واستخبار المشاعر الشخصية ومقياس تايلور لمظاهر القلق وتبين أن العلاجات التى تم استخدامها مع مرضى اضطراب الشخصية الحدية أظهرت تحسن ملحوظ فى الأعراض وتبين أن الضغط الانفعالى وأسلوب التجنب بسبب سلوكيات مضطربة شائعة لدى مرضى الشخصية الحدية كالسلوكيات الانتحارية وتبين أنه ليس هناك فروق بين العلاج السلوكى الجدلى والعلاج المحلى فى خفض حدة مشاعر سلبية محددة مثل الغضب والقلق والخزى والذنب وهذا يقترح بأن التحسن فى خبرة الانفعالات السلبية الذاتية قد يرجع إلى عوامل شائعة مرتبطة بالخبرة العلاجية وتبين أن العلاج السلوكى الجدلى أظهر تحسن ملحوظ فى التعبير عن انفعال الغضب وتحسين القدرة على التحكم فى الغضب وتقبل المشاعر السلبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. اهتمام الدراسات السابقة بتناول الانفعالات السلبية كمؤشر لعدم التنظيم الانفعالى ولم تركز على الانفعالات الإيجابية كمؤشر آخر لعدم التنظيم الانفعالي.

٢. ثمة مجموعة من المشكلات المنهجية متعلقة سواء باختيار العينات المرضية أو العينات المحكية التى تستخدم للمقارنة متمثلة فى الاقتصار على اختيار عينات المرضى من المقيمين فى المستشفى أو من مرضى العيادات الخارجية. أما بالنسبة لعينات المجموعة المحكية فبعض الدراسات استخدمت عينات سوية من المجتمع والبعض الآخر استخدم عينات من مرضى يعانون من اضطرابات نفسية كاضطراب الهلع، واضطراب عسر المزاج، أو مرضى يعانون من أعراض جسدية غير معروفة السبب، أو مرضى يعانون من سمات شخصية كالعدوان والاندفاعية وعدم الثبات الانفعالي.

٣. لم تتضح إسهامات بالتراث (فى حدود علم الباحثة) تشير إلى الاهتمام بتناول مدى فاعلية مهارات تنظيم الانفعالات المنبثقة من العلاج السلوكى الجدلى فى تنظيم الانفعالات الإيجابية والسلبية لمريضات الشخصية الحدية.

٤. أشارت أغلب الدراسات السابقة إلى أن مرضى اضطراب الشخصية الحدية ليس لديهم مهارات إدارة وفهم الانفعالات وإدارة مشاعرهم الذاتى وإدارة مشاعر الآخرين، كما تبين أن هناك عجز ملحوظ فى إدراك الانفعالات بشكل موضوعى والتحكم الانفعالي، كما تبين أن الحالات الانفعالية كالخوف والعصبية والخزى تظهر بشكل أكبر لديهم.

٥. لم يتجانس عدد أفراد العينة فى بعض الدراسات حيث اشتملت بعض الدراسات على عينات مرضية أكبر حجما من العينات المحكية.

٦. لم توضح بعض الدراسات ما هى الاضطرابات التى قد يعانى منها أفراد العينة الضابطة، حيث كنت بعض الدراسات تذكر أن العينة المرضية تعانى من اضطراب الشخصية الحدية وأن العينة الضابطة لا تعانى منه دون ذكر ما إذا كانت العينة تعانى من اضطرابات أخرى أم لا.

٧. أجريت بعض الدراسات على عينات غير إكلينيكية كطلاب الجامعة.

٨. لم توضح بعض الدراسات فى العينة ما الاضطرابات التى قد تكون متزامنة مع اضطراب الشخصية الحدية.

فروض الدراسة:

يمكن لبرنامج إرشادى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات.

٥. يصاحب تنمية الاتزان الانفعالى خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وهو من المناهج الموائمة للتعرف على فعالية برنامج إرشادى فى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المراهقات أصحاب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٨) سنة من طلاب الفرقة الأولى كلية تربية رياضية وبلغ عددهم ١٢ من المراهقات الإناث، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية وتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، والأخرى ضابطة قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي، وذلك من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية الرياضية.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة مثل التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى العمر، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الحدية، والقياس القبلى للاتزان الانفعالي.

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات ذوى اضطراب الشخصية الحدية فى العمر، والذكاء، ودرجة الحدية، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والقياس القبلى للاتزان الانفعالى بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (Z) &(U) ودلالتهما بين المراهقات المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الحدية، والقياس القبلى للاتزان الانفعالى

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة(U)	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	٤	١٢	٣	٩	٣,٠٠	١,٠٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٤	١٢	٣	٩	٣,٠٠	١,٠٠	غير دالة
المستوى الاجتماعي	٣,٨٣	١١,٥	٣,١٧	٩,٥	٣,٥٠٠	٠,٤٧١	غير دالة
المستوى الثقافي	٤,٥	١٣,٥	٢,٥	٧,٥	١,٥٠٠	-١,٥٤٩	غير دالة
درجة الحدية	٤,٨٣	٢٩	٨,١٧	٤٩	١٢	٠,٩٧١	غير دالة
الاتزان الانفعالي	٨,١٧	٤٩	٤,٨٣	٢٩	٨	١,٩١٥	غير دالة

أدوات الدراسة:

١. استمارة دراسة الحالة المراهق: أعدتها الباحثة بهدف التعرف على البيانات الأساسية للمراهق (الاسم- السن- الجنس- تاريخ الميلاد- مكان الميلاد- الحالة الاجتماعية- نوع المدرسة التى تسبق الجامعة- العنوان- رقم التليفون- الهوايات- عدد الأخوات- مهنة الأم- مهنه الأب- التاريخ النفسى الأسرة- المظهر- وجود مشكلات سلوكية أخرى).

٢. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى واستبعاد من يقل مستواه الاجتماعى والاقتصادى عن المتوسط ولحساب معامل التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وقد حسب

عبدالعزيز الشخص الثبات ٨١,٠ وحساب إعادة التطبيق ٨٧,٠ التجزئة النصفية وقد حسب الصدق العاملى الأولى والثانية على أربعه عوامل العمر المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافي.

٣. مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة: أعدته الباحثة بهدف تقدير درجه السمات الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقات التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٨) عاما. ويتكون المقياس من ٥٢ بندا، وقد حسب ثبات المقياس بطريقتي: التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان- براون حيث كانت قيمة الثبات ٠,٩٦٠، وحساب الثبات عن طريق معامل ألفا لكرونباخ حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ ٠,٩٥٠. وتم حساب الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية).

٤. مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات (Gratz& Roemer, 2004): قامت الباحثة بترجمة مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات الذى أعده جريتز ورمير (Gratz& Roemer, 2004)، حيث يعد أكثر المقاييس انتشارا فى مجال تقييم مكونات عدم التنظيم الانفعالي، ويتكون من ٣٦ بندا، ويستخدم لفحص ستة مكونات لعدم التنظيم الانفعالى وهي: عدم تقبل الاستجابات الانفعالية- صعوبات القيام وسلوك موجه الهدف- صعوبات التحكم فى الاندفاع- عدم الوعى الانفعالى- الاستخدام المحدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات- عدم الوضوح الانفعالي)، وقامت الباحثة بتعديل بعض البنود وبلغ عددها ١٠ بنود لتشمل الانفعالات الإيجابية والسلبية المتضمنة فى البرنامج.

٥. البرنامج الإرشادى لتنمية الاتزان الانفعالي: أعدته الباحثة بهدف تنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات ومستمد من العلاج السلوكى الجدلى والعلاج المعرفى السلوكي.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيق التكافؤ بين أفراد العينة، والتحقق من صدق فروض الدراسة واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. الإحصاء الوصفى (المتوسطات- الانحرافات المعيارية).
٢. معامل بيرسون وسبيرمان للتحقق الخصائص السيكومترية للمقاييس.
٣. معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.
٤. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٥. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: يمكن لبرنامج إرشادى تحسين مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض (الأول- أ) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية".

جدول (٢) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات في القياس البعدي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٢,٩٥٦	دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٢,٩٥٦	دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٣,٠٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٩,٥	٥٧	٣,٥	٢١	-٢,٩٥٦	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	-٣,٠٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٣,٠٩٥	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٥٦	دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات كما بالجدول (٣):

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات في القياس البعدي

المجموعة والقيم / البعد	التجريبية (ن= ٦)		الضابطة (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٦,٣	٠,٥٢	٢٩,٠	٠,٨٩
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٩,٣	٠,٥٢	٢٤,٠	٠,٨٩
صعوبات التحكم فى الاندفاع	١٠,٧	٠,٥٢	٢٤,٧	٠,٥٢
عدم الوعى الانفعالي	٢٤,٣	٠,٥٢	١٠,٣	١,٣٧
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	١٢,٧	٠,٥٢	٣٤,٧	١,٠٣
عدم الوضوح الانفعالي	١٢,٠	٠,٨٩	١٨,٠	٠,٠٠
الدرجة الكلية	٧٥,٣	١,٠٣	١٤٠,٧	٢,٧٣

أشارت نتائج الجدول (٣) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- أ).

٢. الفرض (الأول- ب) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٤٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٢٠	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٣٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٢٠	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١,٠	٠,٠	٠,٠	- ٢,٢٢	دالة

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول (٥):

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٣٠,٠	٠,٠	٦,٣	٠,٥
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢٥,٠	٠,٠	٩,٣	٠,٥
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢٥,٧	٠,٥	١٠,٧	٠,٥
عدم الوعى الانفعالي	١٠,٣	٠,٥	٢٤,٣	٠,٥
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣٦,٠	٠,٠	١٢,٧	٠,٥
عدم الوضوح الانفعالي	١٨,٠	٠,٩	١٢,٠	٠,٩
الدرجة الكلية	١٤٥,٠	١,٦	٧٥,٣	١,٠

أشارت نتائج الجدول (٥) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ب).

٣. الفرض (الأول- ج) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات".

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	١,٥	٣,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤	غير دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	١,٩	غير دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٠	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٣,٥	٧,٠	١,٥	٣,٠	٠,٧	غير دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣,٥	١٤,٠	٣,٥	٧,٠	٠,٨	غير دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	٢,٠	دالة
الدرجة الكلية	٤,٥	١٨,٠	١,٥	٣,٠	١,٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول التالى (٧):

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلي(ن= ٦)		القياس البعدي(ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٢٩,٣	١,٠	٢٩,٠	٠,٩
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٢٥,٠	٠,٠	٢٤,٠	٠,٩
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢٥,٣	٠,٥	٢٤,٧	٠,٥
عدم الوعى الانفعالي	١٠,٧	٠,٥	١٠,٣	١,٤
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٣٥,٣	١,٠	٣٤,٧	١,٠
عدم الوضوح الانفعالي	١٧,٣	٠,٥	١٨,٠	٠,٠
الدرجة الكلية	١٤٣,٠	١,٥	١٤٠,٧	٢,٤

أشارت نتائج الجدول (٧) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- ج).

٤. الفرض (الأول- د) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٢,٥	٥,٠	٢,٥	٥,٠	٠,٠٠٠	غير دالة
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	١,٥	٣,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤١٤	غير دالة
صعوبات التحكم فى الاندفاع	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	١,٤١٤	دالة
عدم الوعى الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	٢,٠٠٠	دالة
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	٢,٥	١٠,٠	٠,٠	٠,٠	٢,٠٠٠	دالة
عدم الوضوح الانفعالي	٠,٠	٠,٠	٢,٥	١٠,٠	١,٨٥٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥	٥,٠	٢,٥	٥,٠	٠,٠٠٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات كما بالجدول (٩):

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس البعدي(ن= ٦)		القياس التتبعى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
عدم تقبل الاستجابات الانفعالية	٦,٣	٠,٥	٦,٣	٠,٥
صعوبات القيام بسلوك موجه الهدف	٩,٣	٠,٥	٩,٠	٠,١
صعوبات التحكم فى الاندفاع	١٠,٧	٠,٥	١٠,٠	٠,٣
عدم الوعى الانفعالي	٢٤,٣	٠,٥	٢٥,٠	٠,٧
الاستخدام المحدود لإستراتيجيات تنظيم الانفعالات	١٢,٧	٠,٥	١٢,٠	٠,٢
عدم الوضوح الانفعالي	١٢,٠	٠,٩	١٣,٠	٠,٢
الدرجة الكلية	٧٥,٣	١,٠	٧٥,٣	٠,٥

أشارت نتائج الجدول (٩) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس صعوبات تنظيم الانفعالات لدى المراهقات؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الأول- د).

- نتائج الفرض الثاني: يصاحب تنمية الاتزان الانفعالى خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة الدراسة من المراهقات، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض (الثانى- أ) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية".

جدول (١٠) نتائج اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات فى القياس البعدي

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٢٣	دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٤٥	دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩١٣	دالة
أعراض اكتئابية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٣,٠٠	دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩٥٦	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٩,٥	٥٧	٢,٩١٣	دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات فى القياس البعدي

المجموعة والقيم / البعد	التجريبية (ن= ٦)		الضابطة (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	١٥	١	٢٩	١
سلوكيات إيذاء الذات	٩,٧	١,٢	٢٣,٣	١,٥
سلوكيات اندفاعية	٩	١	١٩	١
أعراض اكتئابية	١٧,٣	٣,٨	٢٨,٣	٢,٣
خلل فى العلاقات الشخصية	١٥,٧	٠,٦	٣١,٣	٢,٣
الدرجة الكلية	٦٦,٧	٦,٨	١٣١	٢,٦

أشارت نتائج الجدول (١١) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- أ).

٢. الفرض (الثانى- ب) ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٦	دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٧١	دالة
أعراض اكتئابية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	٢١	٠,٠	٠,٠	-٢,٢٢٠	دالة

أشارت نتائج جدول (١٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول التالى (١٣):

جدول (١٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	٣٣,٠	١,٥	١٥,٠	٠,٩
سلوكيات إيذاء الذات	٣١,٥	٢,٣	٩,٧	١,٠
سلوكيات اندفاعية	٢٠,٣	١,٤	٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	٢٧,٠	٠,٩	١٧,٣	٣,٤
خلل فى العلاقات الشخصية	٣٠,٠	١,٥	١٥,٧	٠,٥
الدرجة الكلية	١٣٢,٠	٠,٩	٦٦,٧	٦,١

أشارت نتائج الجدول (١٣) إلى انخفاض جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- ب).

٣. الفرض (الثانى- ج) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	٢,٧	٨	٢	٢	١,١٣٤	غير دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٢	٤	٣,٧	١١	٠,٩٦٢	غير دالة
سلوكيات اندفاعية	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٠,٧٤	غير دالة
أعراض اكتئابية	٠	٠	١,٥	٣	١,٤١٤	غير دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	١,٥	٣	٣,٥	٧	٠,٧٤٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٣,٥	١٤	٣,٥	٧	٠,٧٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول (١٥):

جدول (١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	٣٢,٣	١,٤	٣١,٨	١,٥
سلوكيات إيذاء الذات	٣٠,٣	١,٠	٣١,٥	٢,٣
سلوكيات اندفاعية	١٩,٧	٢,٣	١٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	٢٧,٧	١,٠	٢٨,٣	٢,١
خلل فى العلاقات الشخصية	٣٠,٣	٠,٥	٣١,٣	٢,١
الدرجة الكلية	١٣٢,٧	٢,٣	١٣١,٠	٢,٤

أشارت نتائج الجدول (١٥) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى- ج).

٤. الفرض (الثانى- د) ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات فى القياسين

البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٦).

جدول (١٦) نتائج اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق بين متوسطى رتب القياسين البعدى والتتبعى البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
الإحساس غير المستقر	١,٥	٣	٠	٠	١,٤١٤	غير دالة
سلوكيات إيذاء الذات	٢,٥	٥	٢,٥	٥	٠	غير دالة
سلوكيات اندفاعية	٠	٠	٠	٠	٠	غير دالة
أعراض اكتئابية	٢,٥	١٠	٠	٠	١,٨٥٧	غير دالة
خلل فى العلاقات الشخصية	٢,٥	١٠	٠	٠	٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥	١٠	٠	٠	١,٨٥٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج حيث كانت قيم (Z) غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية من المراهقات فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمراهقات كما بالجدول التالى (١٧):

جدول (١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات

القياس والقيم / البعد	القياس البعدى (ن= ٦)		القياس التتبعى (ن= ٦)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الإحساس غير المستقر	١٥,٠	٠,٩	١٤,٧	١,٠
سلوكيات إيذاء الذات	٩,٧	١,٠	٩,٧	١,٠
سلوكيات اندفاعية	٩,٠	٠,٩	٩,٠	٠,٩
أعراض اكتئابية	١٧,٣	٣,٤	١٥,٧	٢,١
خلل فى العلاقات الشخصية	١٥,٧	٠,٥	١٣,٧	١,٠
الدرجة الكلية	٦٦,٧	٦,١	٦٢,٧	٣,١

أشارت نتائج الجدول (١٧) إلى التقارب بين جميع متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات مما يؤكد على تحقق صدق الفرض (الثانى– د).

مناقشة نتائج الدراسة:

أكدت النتائج التى توصلت إليها الباحثة من خلال التحليل الإحصائى فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين.

وبناء على ما سبق أكدت نتائج الدراسة الحالية فاعلية إرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى فى التخفيف من بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وذلك بأساليبه وفنياته والتى تتفق من نتائج دراسات كل من بيتمان وفوناجى (Bateman& Fonagy, 2008، وبيتمان وفوناجى Bateman& Fonagy, 2010)، وبيلز وآخرون (Bales et.al., 2012)، وبرين وآخرون (Brune et.al., 2013)، وجورجليسين وآخرون (Jorgensen et.al., 2013)، ولورينسين وآخرون (Laurensen et.al., 2014).

وقد استخدمت هذه الدراسة فنيات وأساليب الإرشاد القائم على فنية العلاج الجدلى والسلوكى فنية الاستكشاف، فنية دفع زر التوقف، فنية التأمل فى وجهات النظر، فنية الملاحظة، فنية التخطيط النشاط، فنية تماثل النماذج، فنية النمذجة، فنية ثبات التعبير الانفعالي، فنية التقمص الوجدانى وأسلوبى المزاح والمداعبة والحوار والمناقشة، وكذلك أسلوب الواجب المنزلي.

وهذه الفنيات قد استخدمتها الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى الحالى مما أعطى ثراء وفاعلية، والذى اتضح من خلال تخفيفه لبعض أعراض سمات أصحاب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين، وعلى الرغم من تعدد فنيات وأساليب هذا العلاج إلا أن البرنامج الإرشادى تمكن من خلال تلك الفنيات من تخفيف سمات اضطراب الشخصية الحدية، حيث تمكنت الباحثة من خلال فنية ثبات التعبير الانفعالي، والتى استخدمتها الباحثة فى معظم الجلسات الفردية لكل مراحل الإرشاد، فى التعرف على الأحداث التى تمر بالحالة وجعلتها تشعر بهذا العرض كما ساعدت تلك الفنية فى التوصل إلى تفسير مناسب للتصرفات الحالة وساعدتها أيضا فى عرض تصورات بديلة ومراقبة رد فعل المراهقة حول تلك التصورات.

قامت الباحثة باستخدام فنية الاستكشاف فى الجلسات الفردية وأيضا الجماعية فى مراحل الإرشاد، حيث ساعدت الباحثة فى فهم ومعرفة الخبرات والمواقف السيئة التى مرو بها الحالات، والتى أدت إلى وجود أعراض وساعدتها فى التحقق من خبرات الحالات وفهم تفسيراتهم الخاصة بهم.

كما استندت الباحثة إلى فنية دفع زر التوقف وقد قامت الباحثة باستخدامها فى الجلسات الفردية، ولاحظت الباحثة مدى فاعليتها فى تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية، وتحسين العلاقات البينشخصية عن طريق إيقاف التفكير فى الشك بالآخرين وعمل توقف للشك بالآخرين مما أسهم فى تحسين العلاقات مع الآخرين.

حيث إن تلك الفنية تساهم فى تبنى وجهات النظر الأخرى وتقبل الرأى والرأى الآخر ورؤية الأمور بوجهة نظر مختلفة وهذا ما أكده أسين (Asen, 2011).

واستخدمت الباحثة فنية الملاحظة فى جميع الجلسات سواء كانت الجماعية أو الفردية؛ حيث ساعدت تلك الفنية الباحثة فى مراقبة ردود أفعال أفراد العينة وملاحظة مدى تفاعلهم ومدى تقبلهم لوجهات النظر الأخرى، وكذلك لما تقوله لهم الباحثة وملاحظة أيضا انفعالاتهم أثناء عملية الإرشاد وساعدت تلك الفنية فى تنظيم قوة العاطفة حتى لا تطغى مشاعر القلق والتوتر والمشاعر المضطربة أثناء عملية الإرشاد، حيث أنه كثير ما يحدث أن ينفعل أفراد العينة أثناء الحديث أو أثناء تذكرهم لموقف أليم.

وقد ساهم البرنامج الإرشادى الحالى فى التخفيف من أعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية عن طريق استخدام فنية التخطيط النشط حيث استخدمتها الباحثة فى جلسات الإرشاد الفردى عن طريق ضبط مهام محددة يفعلها المراهق، وكان هذا ناجحا فى تحسين العلاقات البينشخصية وذواتهم، وكان هذا واضح فى تغير طريقة التفكير، واتضح نجاحه فى تحسين سلوكياتهم بشأن الآخرين وذواتهم واتفق ذلك مع بيتمان وآخرون (Bateman et.al., 2007).

وقامت الباحثة باستخدام فنية النمذجة فى الجلسة الجماعية الخاصة بمرحلة تحسين العلاقات البينشخصية؛ حيث ساعدت تلك الفنية فى تدريب أفراد العينة على التغلب المصاحب من هجر أو فقدان الآخرين؛ وذلك من خلال عرض نماذج على أفراد العينة؛ وذلك حتى يتضح لهم السلوكيات السليمة من الخاطئة وساهم فى استبصار أفراد العينة بما يعانوه.

ومن أبرز الفنيات التى ساهمت فى فاعلية العلاج القائم على الأساليب السلوكية والجدلية، فنية ثبات التعبير الانفعالي؛ حيث استخدمتها الباحثة فى الجلسات الجماعية الخاصة بمرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات واضطراب الهوية، وساعدت تلك الفنية فى تدريب أفراد العينة على تنمية قدرتهم على التعبير عن المشاعر وضبط التقلب المزاجى لديهم وثبات الانفعالات لديهم، واستخدمت الباحثة تلك الفنية فى مرحلة تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية؛ وذلك عن طريق التعبير عن الانفعالات التى بداخلهم بدلا من الإتيان بالسلوكيات الاندفاعية وساهم ذلك فى تخفيف حدة الاندفاعية لديهم وساعدهم فى الشعور بالراحة النفسية.

كما استخدمتها الباحثة فى مرحلة تخفيف حدة الأعراض الاكتئابية؛ حيث ساعدت تلك الفنية فى التعبير عن الأحزان التى يشعرون بها وتفريغ شحنة الحزن والهم التى

يحسن بها أفراد العينة مما ساهم فى تخفيف حدة شعورهم بالأعراض الاكتئابية؛ حيث أن التعبير الانفعالى أحد الأدوات التى تساعد فى التنفيسعن الذات واتفق ذلك ما بيتمان وفوناجى (Bateman& Fanagy, 2010).

ومن أهم العوامل التى أسهمت فى نجاح البرنامج الإرشادى الحالى استخدام الباحثة لفنية التقمص الوجداني؛ حيث استخدمتها الباحثة فى جلسات الإرشاد الجماعى وساعدت فى تخفيف حدة الغضب لدى أفراد العينة وتحسين العلاقات البينشخصية؛ حيث ساعدت تلك الفنية أفراد العينة على التعرف على عواطف ومشاعر الآخر، وذلك من خلال وضع أفراد العينة أنفسهم فى موقف تخيل وأن يفكروا فى الأجواء المحيطة بالموقف ويرون أنفسهم فى مكان الآخرين والتعرف على مشاعر وانفعالات الآخرين والتعرف على تصرفهم إزاء هذا الموقف مما ساعدهم على الحكم على الأمور بشكل أكثر تعقلا.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب التالية فى جميع الجلسات الإرشادى سواء أكانت فردية أو جماعية، وهما: الحوار والمناقشة والواجب المنزلي؛ حيث أنها استخدمت أسلوب الحوار والمناقشة بهدف معرفة مدى استفادة أفراد العينة من الجلسة الإرشادية ومناقشتهم فى التعرف على الخبرات السابقة لديهم، كما ساعد ذلك الأسلوب زيادة التفاعل الاجتماعى بين الباحثة وبين أفراد العينة كذلك بينهم وبين بعض وأعطى فرصة كبيرة لأفراد العينة لتبادل الآراء.

أما أسلوب الواجب المنزلى الذى استخدم بفاعلية فى نهاية كل جلسة من جلسات الإرشاد عن طريق تكليف أفراد العينة ببعض المهام والأنشطة العقلية والانفعالية والسلوكية بفعلها بعد انتهاء كل جلسة على أن يتم مناقشتها فى بداية الجلسة التالية، وساعد ذلك فى معرفة مدى استفادة أفراد العينة خلال الجلسة ومساعدتهم أيضا فى عملية الإرشاد ونقل ما تم التدريب عليه فى الجلسة إلى مواقف حياتية مشابهة.

أما أسلوب المزاح والمداعبة فقد استخدمته الباحثة فى بعض الجلسات التى تتطلب التفاعل بين أفراد العينة بعضهم البعض، وتم استخدامها فى مرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتخفيف حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية والجلسات الختامية.

وبينت نتائج الدراسة تخفيف حدة أعراض سمات اضطراب الشخصية الحدية بشكل كبير وخاصة فى تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتقليل السلوكيات الاندفاعية والغضب وتحسين العلاقات البينشخصية والأعراض الاكتئابية وسلوكيات إيذاء الذات والانتحار وكان بشكل أكبر خاصة فى تحسين العلاقات البينشخصية وتخفيف حدة الأعراض الاكتئابية وسلوكيات إيذاء الذات.

وترجع الباحثة نجاح البرنامج العلاجى إلى رغبة أفراد العينة الملحة فى تحسين حالتهم وهذا ما لمسته الباحثة من خلال مدى انتظامهم فى البرنامج الإرشادى وأداء الواجبات المنزلية، ومن خلال تفاعلهم معها أثناء الجلسة وتنفيذ ما يتم فى الجلسة فى مواقفهم الحياتية.

هذا، وتلخص الباحثة نجاح برنامج الإرشادى لتنمية الاتزان الانفعالى فى تخفيف حدة بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين إلى عدة أسباب منها ما يلي:

١. مراعاة الجانب الأخلاقى فى إعداد البرنامج من حيث احترام الحق فى طلب المساعدة النفسية واحترام حرية التعبير عن الرأى بكل صراحة ووضوح.
٢. مراعاة خصائص مرحلة المراهقة سواء أكانت نفسية، أو اجتماعية، أو جسمية، أو عقلية.
٣. عملت الباحثة على خلق جو من الألفة والثقة والاحترام المتبادل بينها وبين أفراد العينة المشاركين فى البرنامج الإرشادي.
٤. عملت الباحثة على التحقق من مدى استفادة أفراد العينة من كل جلسة إرشادية.
٥. قامت الباحثة باستخدام فنيات متنوعة أثناء الجلسات الإرشادية مما ساهم فى زيادة كفاءة هذا البرنامج الإرشادي.
٦. راعت الباحثة استخدام الجلسات الفردية من خلال مساعدة الحالات على التحسن فى إطار خاص بكل حالة فى الجلسات الفردية.
٧. اعتماد البرنامج على نقاط محددة يهدف إلى تحسينها أو تحقيقها أو الإقلال منها؛ وذلك من خلال تحديد أهداف محددة لكل جلسة كما فى برنامج الدراسة وساهم ذلك فى اختيار الفنيات الملائمة لكل جلسة.
٨. راعت الباحثة استخدام مراحل إرشادية بدء بمرحلة تحسين الإحساس غير المستقر بالذات وتخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية وتخفيف حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية، وتخفيف حدة الأعراض الاكتئابية وتقليل سلوكيات إيذاء الذات نهائيا مما ساهم فى فاعلية البرنامج الإرشادي.

أما عن استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على التعقل فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين فيرجع ذلك إلى أن البرنامج الإرشادى ساهم بشكل فعال فى تغيير نظرة أفراد العينة لأنفسهم وللآخرين ورؤية الأمور بشكل أفضل، وكذلك اكتساب بعض المهارات التى كانوا يفتقدونها وساعدهم على اكتساب مهارات بشأن الذات وبشأن الآخرين وبشأن العلاقات البينشخصية، مما ساهم فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية لديهم بدء من الإحساس غير المستقر بالذات والسلوكيات الاندفاعية والغضب ومرورا بخلل العلاقات البينشخصية، والأعراض الاكتئابية ونهاية بسلوكيات إيذاء الذات حيث ساعد البرنامج الإرشادى فى استبصار الحالات بذواتهم وإدراك الواقف التى يمرون بها وتحسين رؤيتهم للأمور واكتسابهم للثقة بالنفس وتقبل النقد ومحبة الذات، ما قلل سلوكيات الاندفاعية وإيذاء الذات وكذلك رؤية وجهات نظر الآخرين مما ساهم فى تقليل حدة الغضب وتحسين العلاقات البينشخصية.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ومتضمنات تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. الاهتمام ببرامج الإرشاد النفسى التى تساهم فى تخفيف سمات اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين، وذلك حتى يستطيعوا التكييف مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع من حولهم.
٢. الاهتمام بضرورة التشخيص الصحيح لأصحاب الشخصية الحدية؛ لأن ذلك أول خطوة نحو التشخيص.
٣. ضرورة توعية المراهقين بأنواع اضطرابات الشخصية ولاسيما اضطراب الشخصية الحدية حتى لا يحدث خلط فى المفهوم.
٤. عقد دورات تدريبية بالجامعات تستوعب المراهقين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا مهارات اجتماعية وثقافية وعملية تساعدهم فى تنمية ذواتهم.
٥. فتح عيادات نفسية بكل جامعة تساعد المراهقين فى إرشادهم وعلاجهم وحتى لا يتركوا فريسة للاضطرابات النفسية ولاسيما لاضطرابات الشخصية الحدية.
٦. الاهتمام بتوفير الرعاية النفسية للمراهقين اضطراب الشخصية الحدية تساعدهم فى الاندماج مع زملائهم ومع المجتمع بشكل جيد.
٧. ضرورة إعداد كوادر قادرة ومؤهلة للتعامل مع ذوى اضطرابات الشخصية ولاسيما ذوى اضطراب الشخصية الحدية.
٨. ضرورة عمل ندوات إرشادية للآباء لتوجيههم وإرشادهم فى كيفية التعامل الصحيح مع أبنائهم حتى لا يقعوا فريسة للاضطرابات النفسية والشخصية.
٩. ضرورة تعاون إدارات الكلية بالجامعات مع الباحثين بتوفير الإمكانات اللازمة لتطبيق البرامج العلاجية والإرشادية التى تساهم فى تخفيف أعراض اضطرابات الشخصية ولاسيما اضطراب الشخصية الحدية.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة المراهقين.
٢. فاعل برنامج إرشادى فى تخفيف بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين.

٣. فاعلية الإرشاد القائم على التعقل فى تخفيف حدة السلوكيات الاندفاعية لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.
٤. دراسة العوامل الكامنة وراء اضطراب الشخصية الحدية.
٥. فاعلية الإرشاد القائم على التعقل فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.
٦. فاعلية التدريب على اليقظة العقلية فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين.
٧. فاعلية العلاج القائم على الإرشاد النفسى فى تخفيف حدة اضطرابات الأكل لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية.
٨. فاعلية العلاج القائم على العلاج السلوكى الجدلى فى تخفيف حدة السلوك الانتحارى لدى عينة المراهقين.
٩. دراسة العلاقة بين السلوك العدوانى والغضب لدى عينة من المراهقين ذوى اضطراب الشخصية الحدية المصاحب لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع.

المراجع:

١. أسماء عثمان (٢٠٠٦). الصورة الإكلينيكية. لاضطراب الشخصية البينية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخارجة وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية بالوادى الجديد، جامعة أسيوط.
٢. ألفت حقى (١٩٩٥). **الاضطراب النفسي**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٣. إلياس، إلياس (١٩٧١). **قاموس العصري**. القاهرة: دار الشباب للطباعة.
٤. رانيا رفعت (٢٠١١). بعض المتغيرات النفسية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٥. شوقى يوسف (٢٠٠٨). قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية– العراق**، (٢)، ٢١– ٤٣.
٦. علاء نجاح (٢٠٠٣). فعالية العلاج السلوكى الجدلى فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٧. عماد مخيمر (٢٠٠٦). علم النفس المرضي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٨. مارى كموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبدالمقصود عبدالكريم (٢٠١٢). **الشخصية واضطراباتها والعنف**. القاهرة: المركز القومى للترجمة.
٩. ولد يحيى حورية (٢٠٠٨). خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، (٧٦)، ٨٧– ١٢٤.

10. Allen, J., Fanagy, P.& Bateman, A. (2008). **Mentalizing in clinical practice**. Washington, DC: American Psychiatric publishing.
11. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical manual mental Disorders**, 5th ed., Text Revision, Washington, DC: Author.
12. Asen, E. (2011). Mentalization Based Therapy Therapeutic Interventions for Families. **Journal of Family Therapy**, 3, 1- 24.
13. Atkison, R., Smith, E., Ben., D., Koeksen, S.& Hilgard, E. (1996). **Introduction to Psychology** Orland. Harcourt College Publisher.
14. Bales, D., Williamsons, S.& Verheul, R. (2012). Treatment Outcome of 18 Months Day Hospital Metallization Based Treatment impatient with Severe Borderline Personality Disorder in The Nether Lands. **Journal of Personality disorders**, 26, 568- 582.
15. Bateman, A.& Fonagy, P. (2008). 8 Year Follow up of Patient, Treated for Borderline Personality disorder: Mentalization Based Treatment Versus Treatment as usual. **America Journal Psychiatry**, 15(5), 631- 638.
16. Bateman, A.& Fonagy, P. (2008). Comorbid Antisocial and Borderline Personality Disorder Mentalization Based therapy. **Journal of clinical psychology**, 64(2), 187- 197.
17. Bateman, A.& Fonagy, P. (2010). Mentalization Based Treatment for Patients with Borderline Personality Disorder. **World Psychiatry**, 9, 11- 15.
18. Bateman, A. & Fonagy, P. (2012). **Handbook of Mentalizing in Metal Health Practical**. Washington, Dc; American Psychiatric Publishing.
19. Bateman, A. (2007). **What is Metallization Based Therapy**. http: //www. ucl. ac. uk/psychoanalysis/research. htm
20. Bateman, A., Pyle, A., Fonagy, P., Kerr, I. (2007). Psychotherapy for Borderline Personality Disordrr: Metallization Based Therapy and Cognitive analytic Therapy Compared. **International Review of Psychiatry**, 19(1), 51- 62.
21. Boreol, A. (1972). **Supplement to Oxford, English Dictionary**.
22. Bradley, R.& Westen (2005). The Psychodynamics of Borderline Personality disorder. **Developmental Psychopathology**, 17 (4), 927- 937.
23. Brune, M., Dinaggio, G.& Edel, M. (2013). Mentalization Based Group Therapy for Patients with Borderline Persanality Disorder. Preliminary Findings. **Clinical Neuropsychiatry**, 15(5), 196- 201.
24. Chabrol, H. (2007). Frequency of Borderline Personality Disorder, A Sample of French High School Students. **Canadian Journal of Psychiatry**, 46(9), 847-849.

Egyptian Knowledge Bank: jsc.journals.ekb.eg